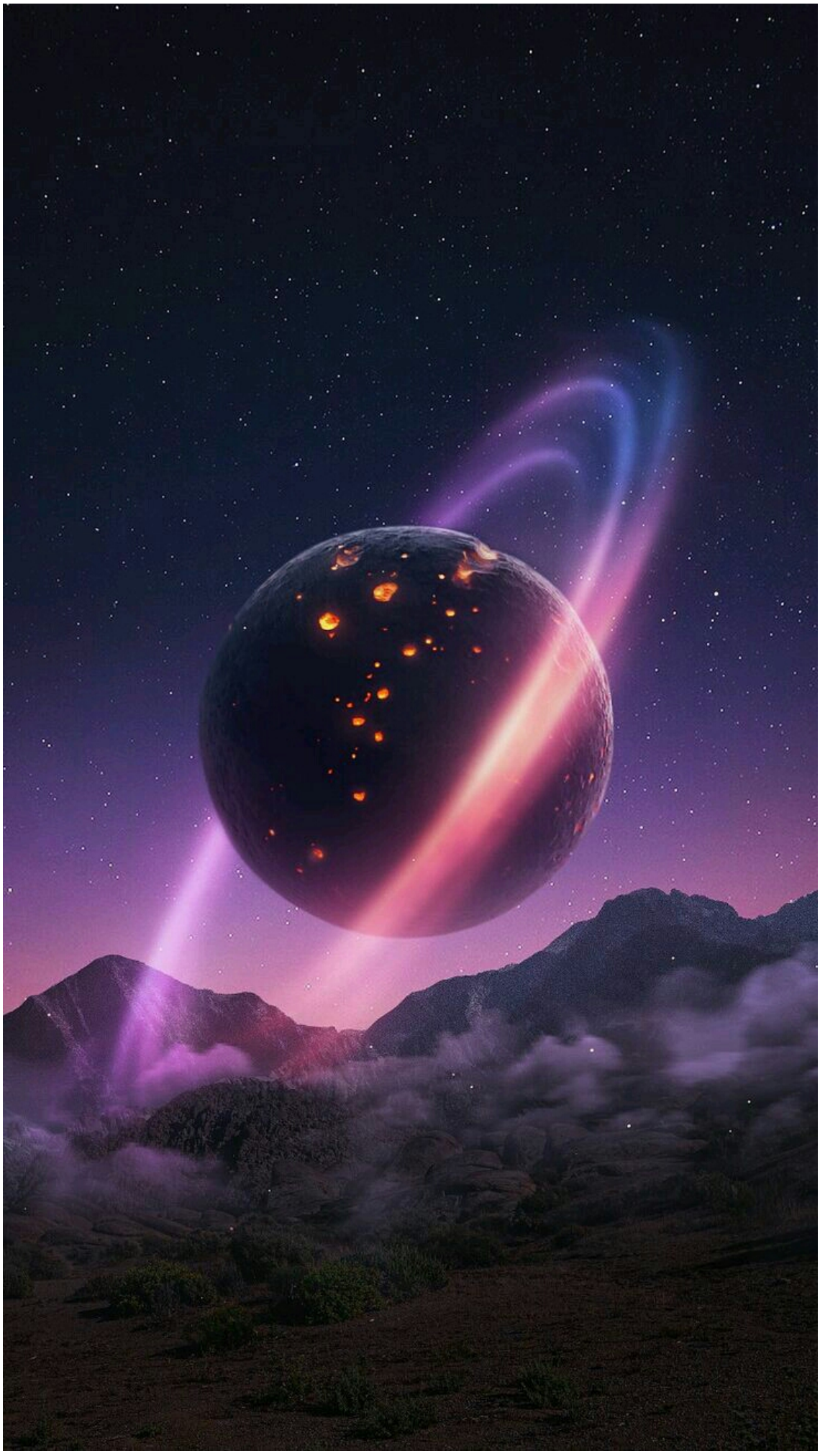

رحلتي إلى المنطقة 51

للمؤلف ودكتور: إسلام

المقدمة:

تروى هذه قصة خيالية
لشخص مغامر إسمه خالد
مخطوب وصديقه الذي
يسمى بمهدي وتحذث هذه
قصة في عام 2016
لتطفلهما علا مكان يسمى
منطقة"منطقة 51" الموجود
بصحراء وخروج خالد برفقة
مهدي من تلك منطقة،
لنتابع أحذاث القصة.

خالد عريض كتفين طويل القامة يشتغل في شركة توصيل طراءد عبر عالم ومهو خطيب بنت إسمها ماريا إنها بنت فتانة عينين شعرها طويل وأشقر وبشرتها ناعمة وجذابة كانو يحبان بعضهما كثيراإ ذات مرة طلب مدير شركة في رؤية خالد لإخباره بشيء فلما ذهب خالد إليه، قال له المدير: خالد عليك ذهاب إلى أمريكا لتوصيل طردية لإمرأة إسمها "سيلينا". فقال له خالد: حاضر سيدي.

المدير: حسنا عليك حجز مقعد
لبعد غد في طاءرة لإتجاه إلى
البلد الذي أخبرتك عليها.
خالد: حسنا سيدي
ذهب خالد ليكمل عمله ولما حان
وقت ذهاب إلى منزله جاءت
عنده خطيبته وأخبرها بأن عليه
إخبراها بشيء مهم ولكن حتى
المنزل، فضهر علا وجه ماريا
توتر. فلما وصل المنزل قال لها:
بعد غد سأسافر إلى امريكا
لتوصيل طردية.
فقالت ماريا (وهو ضاهر علا
وهها خوف): ومتى ستعود؟
خالد: لا أعلم، لكن لازم أحجز
مقعد في طاءرة.

ماريا: حسنا لكن لا تتأخر عليا كثيرا!.

فلما وصل يوم الإثنين ارتدى خالد ملابسه وذهب ليسلم علا خطيبته فقالت: بتوفيق وإنتبه لنفسك!.

فرد عليها خالد بإبتسامة عريضة وذهب إلى مطار فركب طاءرة وهو سعيد لرأية مناضر خلابة وبنايات عمرانية للولاية المتحدة الأمريكية بعد طيران طاءرة لمدة 3ساعات قال طيار في ميكروفون" المرجو ارتداء حزام أمان وشكرا!. " إرتدى خالد حزام سلامة وهو مرتبك قليلا مرت 20دقيقة فأصاب محرك طاءرة عطل فقال طيار ثانيتا في ميكروفون"إستعدو لهبوط مفاجئ" فإستعد خالد وتسارعت أنفاسه وزادت نبضات قلبه، حاول كل من طيار ومساعده تحكم في مسار طاءرة ولكن لأسف لم يقدرو فأصاب جناح أيمن لطاءرة جبل فإنهارات وكان علا خالد أخد مضلة لهبوط فلما نزل خالد فقد وعيه من توتر

إستيقض خالد في صحراء قاحلة جافة
ووجد بجانبة جثة لأحد ركاب طاءرة
حاول تفتيش بطاقة خاصة به فوجد
إسمه "ماريان كولز" فسحبه إلى
مكان قريب من سقوطه وحفر حفرة
كبيرة ودفنه, حاول خالد تفكير في
طريقة لخروج من هناك ولكن تغلبت
أفكار سلبية علا دماغه فلم يستطع
التفكير، حل ضلام ونام خالد علا رمال
فلما استيقض وجد نفسه مرمي في
مكان يشبه جنزانة فضل يصرح:
أخرجوني أخرجوني من أنتم؟، فأجابه
عجوز في جنزانة مجاورة لن يسمعك
أحد هده كاءنات تعشق قتل،

قال خالد: من أنتم؟

أجابه الحاكم: نحن فضاءيون، وأنت تطفلت علا منطقتنا!.

خالد: فضاءيون؟كيف؟.

الحاكم: الأن إما أن تخدمنا طوال حياتك او ستقتل!.

خالد (وهو مرتبك): حسنا سأشتغل معكم.

إشتغل خالد معهم كطاهي بمدة تتروح بين 4سنين و 10سنين ذات مرة كان خالد يطهو الطعام فسمع حراس المكان يتحدثون عن شيء إسمه "الكتاب الشمسي" فلما سأل خالد عنه قال أحدهم هذا لا يعنيك إذهب وأكمل عملك، فذهب خالد وأكمل طهو أكل فلما كان ناءما سطع علا عيناه ضوء ايقضه من نوم ووجد أنه كتاب مكتوب عليه "الكتاب الشمسي" أخده خالد وخبءه في مكان لا يرونه فيه

استيقض خالد علا صوت الحاكم يقول "فتشو كل مكان" ولما سأل أحد حراس عن ما يبحثون قال له: إنه نبحث عن"كتاب شمسي" هل رأيته؟.

خالد: لا لا لم أره

الحارس: حسنا إذا رأيته وسلمته للحاكم فقد تنجو من هنا وستعود إلى أهلك!.

زادت نبضات قلب خالد بلفرح وكأنما كان قلبه متجمدا.

خالد: حاضر لكن ما هو عمل هذا كتاب؟

الحارس: هذا الكتاب فيه جميع اسرار عنا والذي قرأه غير منا فسيذبح.

خالد: اه الأن فهمت شكرا!.

ذهب خالد إلى عمله وهو يفكر في كتاب ويسأل نفسه هل أعطي الحاكم الكتاب أم لا؟ لكن من سيضمن لي نجاتي من هذا مكان؟. جمع قوته وذهب لأخذ كتاب وذهب به إلى الحاكم وقال له: ها أنا قد وجدت كتاب هل ستعفو عني؟

الحاكم: لا إنها خدعة يا أحمق ستموت لتجرأك لمس كتابنا شريف.

خالد: ولكن... يا سيدي!.

الحاكم: ستذبح اليوم.

إرتبك خالد خوفا وهو يحاول شرح للحاكم.

جاء احد حراس وسحب خالد إلى جنازنة وضل خالد يبكي ممسكا رأسه، حتى جاءه رجل قصير قامة وبطنه ضخمة لحلق رأسه لذبيحة فوضع مادة لزجة حمراء لون باردة، ووأخرج سكين وبدأ يحلق رأس خالد ولمى إنتهى ذهب وضل خالد جالس وهو حزين، جاء حراس وسحبه إلى مكان فيه قطعة خشب كبيرة وناس تهتف ب"خاءن خاءن" وجاء سياف وربط يديه ووضع رأسه علا قطعة خشب وجهز سيفه ورفعه لقطع رقبته زما كاد ان يقطع رأسه حتى قال: أحد حراس لا يا سيدي لا، فوقف سياف،

قال الحارس: هذا قد وجد الكتاب وأنت أخبرتنا الذي يجد الكتاب فسأعفو عنه.

قال الحاكم: ذلك فخ لمن يتجرأ عن وضع يده علا كتاب غيري.

أصبح مصير خالد بين سياف وحاكم، رفع سياف سيف وكاد ان يذبح خالد حتى ضرب حاكم فقتله وفك رباط خالد وقال: له انا مثلك بشري وسأشرح لك الباقي من بعد، إتبعني فحسب. فتبعه خالد مهدولا وخرجو من حفرة قد حفرها سياف من قبل.

سأل خالد السياف قاءلا: ما إسمك وكيف إستطعت إنقادي وحفر تلك حفرة في جذار

قال: إسمي مهدي إن الحاكم لا يوفي بما قال، وأنقذتك لتخرج معي، وكنت اثقب جذار ليلا لأخرج من هاذا المكان الذي يسمى "منطقة 51"

خالد: شكرا جزيلا يا مهدي شكرا!!!.

فذهبو بإتجاه غرب علا أمل أن يلقو أي شيء يساعدهم في خروج من تلك صحراء جافة، مرت ساعات عن مشيهما، وأصابهم عطش لدرجة بدأو يتخيلو نفورات بقربهم، حل ضلام وكانو مستمرين في مشيهم حتى لا يقعو في نفس غلط الذي وقعو فيه، شرقت شمس وهم مستمرين في ذلك.

خالد: يا مهدي بطني تألمني من جوع.

مهدي: إصبر قليلا سأحاول صيد أفعى لطبخها وأكلها.

فلما حاول مهذي هدم غار لإصديد أفعى فلما إصطاداها قال مهدي لخالد: هيا أشعل النار!.

خالد: حسنا.

أكلا الأفعى من شدة جوع الذي أصابهما.

إستعاد خالد قوته وأكمل مشيه مع مهدي حتى رأو عربة تمشي في جهة شرقية فحاولا تحذث مع خيّال لركوب معه فوافق فركبو معه فنامو في عربة من شدة عياء الذي أصابهما حتى استيقضو علا صوت شاحنات وسيارات وعندما خرجو من عربة وجدو نفسهم مؤميين علا مدينة إسمها "شارلوت" سأل مهدي خالد: هل هذه مدينة موجودة في أمريكا؟

خالد: نعم نعم يا أخي.

مهدي: علينا عمل هنا حتى نأخذ مال ونرجع إلى بلدنا"ألمانيا".

خالد: بطبع

ذهبا كل من خالد ومهدي لبحث عن عمل بحثا اليوم كامل ولم يجدو عمل مناسب لهما، في يوم تالي أيقض مهدي خالد وقال: لقد وجدت عملا مناسب لنا.

خالد: أي عمل؟

مهدي: سنعمل في جمع قوارير "بيبسي" وبيعيها لإعادة تدوير وهكدا نربح أموال ونتستثمرها ونصبح أغنياء ونرجع إلى بلدنا ما رأيك؟

خالد: فكرة راءعة أنت تفوقني ذكاءا يا مهدي!.

ضحك مهدي وقال: هيا علينا أن نبدا.

تنافس خالد مع مهدي من سيجمع أكبر عدد من قوارير ومن سيريح أكثر ولما حان ليل ذهي خالد إلى مطعم وإشترى دجاج وخبز ب 10دولارات أي سيذخر 10دولارات في هاذا يوم مرت أيام وخالد يعمل حتى جمع مبلغ كافي لبداية إستثماره في بيع سيارات وأصبح مليونيرا في أمريكا وقرر ذهاب إلى ألمانيا لملاقاة خطيبته فلما ذهب وجد خطيبته تبكي عن فراق خالد فلما إقترب منها وحدثها في أذنيها بصوت هافث، إلتفتت ونضرت إليه وكأنها لم تصدق عينيها وبكت فرحا وذهبو لتحديد يوم زواج حتى وصل يوم زواجهما فبدأت طبول تقرع وموسيقى، وماريا سعيدة جدا ، ورجع برفقة زوجته إلى ألمانيا وأكملو علاقتهما هناك

قبل تقديم تحية وشكر لأي أحد ساعدني في هذا عمل، أقول انا صراحة أول مرة أكتب قصة يعني إذا كانت أخطاء فاصفحن عني!.

الفكرة: مهدي

المساعدة: أميرة

الكاتب: إسلام

شكرا لكل من ساعدني في كتابة هذه قصة مشوقة، وختام سلام.